

قراءة وتعليق على كتاب (الأمالي على مختصر صحيح البخاري)

(٤١) | حسين عبد الرازق

حسين عبدالرازق

الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم آآ مع اللقاء الرابع عشر من اجتماعنا على قراءة كتاب الامالي على مختصر البخاري رحمه الله. اتفضل. اتفضلي يا قال رحمه الله كتاب الجمعة - [00:00:06](#)

يوم الجمعة هو يوم اختص الله عز وجل به هذه الامة الاسلامية المحمدية. فكان عيدا لها وفيه من الفضائل والمزايا ما ليس في غيره. ويشرع فيه من العبادات ما لا يشرع في غيره. ومن - [00:00:25](#)

اراد ان يقف على شيء منها فلينظر ما كتابه ابن القيم رحمه الله في زاد المعاد. في خصائص يوم الجمعة فانه جمعها او جمع اكثرها في هذا الكتاب النفيس. عن ابي هريرة رضي الله عنه انه - [00:00:35](#)

سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نحن الآخرون السابقون يوم القيامة. بيد انهم اوتوا الكتاب من قبلنا. ثم هذا يومهم الذي فرض الله عليهم. فاختلفوا فيه فهدانا الله له - [00:00:45](#)

الناس لنا فيه تبع اليهود غدا والنصارى بعد غد. الشرح قوله فاختلفوا فيه يعني بذلك اهل الكتاب. لانه هو اليوم الذي فرض الشباب يستطيع يقول اسماء الكتب التي اخذناها من اول البخاري - [00:00:55](#)

يرفع ايديه قل يا حمزة. رجل واحد غلط اه يعني هو ودخلها تبع الصلاة. بس هو اداب المساجد ها مواقيت الصلاة. ايوة بعد مواقيت الصلاة ايه؟ لأ لأ الاذان؟ الثاني بيقول لك الاذان. قال لك الاذان - [00:01:07](#)

وبعدين الجمعة ها. دي كانت عايضة الواد علي دي. فين علي؟ عايضة الصلاة اخر شي يلا بسم الله بسم الله الشرح قوله فاختلفوا فيه يعني بذلك اهل الكتاب لانه هو اليوم الذي فرض عليهم. لكن اختلفوا فيه كما اختلفوا في غيره ايضا - [00:01:32](#)

فكان لليهود يوم السبت والنصارى يوم الاحد بعد ان كان الذي فرض عليهم هو هو يوم الجمعة. فدل هذا على ان كون عيد اليهود السبت وعيد النصارى الاحد ليس عن شريعة - [00:01:52](#)

ولكن عن اختلاف بينهم لم يوفقوا فيه. قوله فهدانا الله له يعني بذلك يوم الجمعة فدل هذا على ان من اشتغل في يوم الجمعة بما ينفعه مما هو وارد. فقد اشتغل بما هدى الله - [00:02:02](#)

وتعالى مسلمين له. عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال اشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الغسل الغسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم. على كل - [00:02:12](#)

كل محترم وان يستنى وان يمس طيبا ان وجد. الشرح صدق معنا قول معنى قوله الغسل يوم يوم الجمعة واجب على كل محتلم. قوله وان يستنى اي ان فدل هذا على ان يوم الجمعة يخص بمزيد استياك ليس كالايام العادية. قوله وان يمس طيبا ان وجد دل هذا على انه لا ينبغي ترك الطيب وان كان قليلا. لكن لا - [00:02:22](#)

كلفوا ويشق على نفسه وجاءت لفظة طيبا بصيغة التنكير التي تفيد والله اعلم التقليل. فهذه ثلاث ثلاثة اشياء اخبر ابو سعيد انه شهد بها على النبي صلى الله عليه وسلم. وسبب شهادة ابي سعيد انه وقع خلاف بين الصحابة في هذه المسألة. عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى فائدة الحديث ده يا شباب ان انت حتى لو - [00:02:42](#)

انت مسلا في مخيم زي اللي احنا فيه وهتشهد صلاة الجمعة. وما فيش ماء آآ ساخن. تتعب وتسخن الماء. هنا في الجمعة مسلا في الجمعة اللي فاتت بعض الشباب بسأله ليه ما اغتسلتش فقال ان الماء بارد كان ما فيش اختيار ثاني قدامنا. مع ان انت قدامك بسهولة يعني سنة زي دي اقل واحد من العلماء قال عنها سنة - [00:03:02](#)

مؤكدة او مستحب يعني جاء التأكيد فيه لان كلمة واجب تدل انه اكثر من مستحب فيتساهل الانسان لمجرد ان هو مش مش هيسخن الماية نعم لأ ايوا انا مش قصدي قصدي اقول ان فيه بعض الناس قال ان الماء بارد فانا عشان كده ما اغتسلتش. علما انه امامه يعني ايوة طبعاً. هم. عن ابي هريرة رضي الله - [00:03:22](#)

عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح فكأنما قرب بدنه. ومن راح في الساعة الثانية فكأنما قرب بقرة. ومن راح في الساعة في الساعة - [00:03:52](#)
كأنما قرب كبشا اقرن. ومن راح في الساعة الرابعة فكأنما قرب دجاجة. ومن راح في الساعة الخامسة فكأنما قرب بيضة. فاذا خرج الامام حضرت الملائكة يسمعون الذكر الشرح هذا الحديث في فضيلة التذكير يوم الجمعة بعد الاغتسال وقوله غسل الجنابة هذا التشبيه للصفة ان يكون غسلاً تاماً كما يغتسل غسل الجنابة. قال ثم راح - [00:04:02](#)
ان ما قرب بدنه اي فعله مثل عمل الذي قرب فعمله مثل عمل الذي قرب بدنه. وهي الناقة. اما الساعة الثانية فاجرها اقل من الاولى فمن راح فيها فكأنما قرب - [00:04:22](#)

ومن راح في الثالث في الثالثة فكأنما قرب كبشا اقرن. والرابعة دجاجة والخامسة بيضة. ثم اذا خرج الامام اي قام ليخطب انتهى الفضل في التقدم. فلا يبقى هناك لهؤلاء المتأخرين لان الملائكة تحضر تستمع الذكر. فان قيل متى تبدأ هذه الساعات؟ فالجواب هذا فيه خلاف كثير بين اهل العلم. والظاهر والله اعلم ان هذه الساعات هذه - [00:04:32](#)
ساعات تحتسب من حين مشروعية الذهاب الى الجمعة. فاذا بعض اهل العلم يقول من بعد الفجر وبعضهم بعد الشروق. لكن الامام مالك يرى ان هو في الوقت الذي يروح الناس فيه - [00:04:52](#)

هي عادة للصلاة. يعني اعتبر الناس كده ايه مسلا الجماعة شغالين في مصنع وييجي قبل المصنع يقولوا احنا هندي ايه؟ هندي ساعتين كده عشان الناس تتجهز على ايه؟ صلاة الجمعة - [00:05:02](#)
فيبقى الساعات تتحسب من اول الساعتين دول. يعني اللي هو باقي ساعتين على الصلاة. فهمت كده؟ نعم. فهو في الساعة التي في الغالب يبدأ الناس في الذهاب فيها انت انت بكرت بعضهم قال لأ ده بعد الشروق فهي مختلف فيها. اه - [00:05:12](#)
فان قال قائل متى يشرع الذهاب الى الجمعة؟ نعم لأ ما جاش فالجواب هذه مسألة اخرى. والراجح انه يشرع الذهاب الى الجمعة بعد طلوع الشمس وارتفاعها. فاذا ارتفعت الشمس الشمس شرع الذهاب للجمعة. وعلى هذا فان هذه الساعات - [00:05:26](#)
تزيد وتقصّر حسب الصيف والشتاء. عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر بما استطاع من الطهر ويدهن - [00:05:41](#)

دهن من دهنه او يمس من طيب من طيبه ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين ثم يصلي ما كتب له. ثم ينصت اذا تكلم الامام الا غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى - [00:05:51](#)
الشرح هذا الحديث في فضل من اتى بهذه الاشياء. لا يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر بما استطاع من الطهر. الاغتسال هو التطهر وهو من تنمة الاغتسال. ويدهن من دهنه اي الدهن - [00:06:01](#)

يدهن شعره يدهن شعره او يمس طيباً من بيته فهي دليل على انه لا ينبغي ترك الطيب. ولا التكلف فيه كذلك. فان لم يجد الا من طيب البيت الذي اعتاد ان يتطيب منه فليأخذ منه ولا يتركه. ثم يخرج فلا يفرق - [00:06:11](#)
بين اثنين يعني في المسجد. ثم يصلي ما كتب له يعني هل غسل الجمعة هو غسل للصلاة ولا غسل يوم الجمعة تمام؟ ده ده يعني برضه فيه شيء من الخلاف. يعني ممكن واحد يكون - [00:06:24](#)

من اول من ليلة الجمعة اغتسل. تمام؟ او من بعد الفجر ولا لازم يكون قبيل الذهاب الى الجمعة؟ ده هيفتلف. لو هو الاغتسال

لصلاة الجمعة يبقى يكون قبيل صلاة الجمعة. انما لو ليوم الجمعة يبقى لو اغتسل حتى - [00:06:36](#)

بالليل مثلا في المساء او اغتسل بعد صلاة الفجر تحتسب. فهمت؟ هم. ثم يصلي ما كتب له تسليمة او تسليمة او تسليمتين او اكثر.

واستدل بهذا على عدم وجوب تحية المسجد. فما كتب الله له لم يكن - [00:06:51](#)

فيها تعيين فقد يجلس الانسان بلا صلاة بلا صلاة بحجة انه لم يكتب له ان يصلي. فيؤخذ من هذا عدم وجوب تحية المسجد. لكن

هذا القول بعيد. ثم يوصف - [00:07:06](#)

اذا تكلم الامام الا غفر له ما كتب له يعني زي ما تيسر. بالزبط. نعم ثم يوصي اذا تكلم الامام الا غفر له ما بينه وبين

الجمعة الاخرى. وظاهر هذا الثواب انه مرتب على هذه الاشياء كلها. فمن اخل بشيء منها فيخشى الا يحصل الثواب - [00:07:16](#)

فعلى الانسان ان يجتهد ان يأتي بهذه الامور المذكورة وهي متيسرة بتيسير الله عز وجل. وهذا التكفير يكون لصغائر الذنوب.

عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قيل. ده رأيه زي ما احنا - [00:07:32](#)

اتفقنا ان كلمة غفر له ما تقدم من ذنبه. يعني ليست قاطعة في هذا وفي هذا والاقرب ان من اراد ان يجعلها في الصغائر هو الذي

يجب ان يأتي بدليل - [00:07:42](#)

لانه غفر له ما تقدم من ذنبه. لما تأتي في مثلا في عشرين آ في عشرين موضع كلها غفر له ما تقدم من ذنبه. ولا يأتي موضع واحد

يقول ان الكبائر - [00:07:52](#)

يبقى ده يدل ان الاصل فيها انها كل ما تقدم من الذنب الا الشرك. ان الله لا يغفر ان يشرك به. فلما هم يعني يجعلوا هذا كده اول ما

ينظر يقول الا الكبائر - [00:08:05](#)

من اين اتى بانها الا الكبائر؟ فاهم؟ هم. عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قيل لهذكروا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اغتسلوا

يوم الجمعة واغسلوا رؤوسكم وان لم - [00:08:15](#)

تكون جنوبا واصيب من الطيب. فقال اما الغسل فنعم. واما الطيب فلا ادري. الشرح ابن عباس رضي الله عنهما حدث بما سمع فقال

اما الغسل فنعم واما الطيب فلا ادري - [00:08:25](#)

وقد درى غيره فذكره فذكره ابو سعيد رضي الله عنه كما مر علينا. عن عمر رضي الله عنه انه وجد وجد حلة سيرا. عند باب مسجد

فقال يا رسول الله لو اشتريت هذه فلبستها يوم الجمعة وللوفد اذا قدموا عليك. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يلبس هذه

من لا خلاق له في الاخرة. ثم جاءت ثم - [00:08:35](#)

فجاءت رسول الله رسول الله صلى الله عليه وسلم منها حلل فاعطى عمر بن الخطاب منها حلة. فقال عمر يا رسول الله كسوتنيها وقد

قلت في حلة عطار. حلة يعني ايه يا شباب - [00:08:55](#)

ايوة اللي هو فيه الاول اللي فوق اسمه رداء واللي تحت تمام. لكن الثوب اللي هو بقطعة واحدة بيجيب الجسم كله. فهمت؟ اه. فقل

سيارا زبي انا يعني. كأن فيها خطوط - [00:09:06](#)

نعم لا الخميس اقرب للثياب القميص اقرب للثياب انه لو اخذ الجسم كله يعني البدن كله. اتفضل. فقال عمر يا رسول الله كسوتنيها

وقد قلت في حلة عطار ما قلت. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لم اكسكها لتلبسها. فكساها عمر بن الخطاب - [00:09:20](#)

او باخا له بمكة مشركا. الشرح من محبة النبي صلى الله عليه وسلم في قلب عمر رضي الله عنه انه لما وجد هذه الحلة تباع عند باب

المسجد وهي حلة من الحرير - [00:09:42](#)

والحلة قالوا هي ما هي ما يلبس ويكون من قطعتين. قطعة باعلى البدن وقطعة لاسفله. فقال لو اشتريت هذه فلبستها يوم الجمعة

وليفتي اذا قدموا عليك. فقال صلى الله عليه وسلم انما يلبس هذه من لا خلاق له في الاخرة. يعني من لا حظ له في الاخرة. ولكن

اقره صلى الله عليه وسلم على تخصيص الجمعة والوفد بلباس. وهذا هو المقصود من ذكر هذا الحديث في - [00:09:52](#)

الجمعة وهو انه لا بأس ان يخص الانسان يوم الجمعة بثوب بثوب عنده. لا يلبس لا يلبسه الا في ذلك اليوم. قال ثم جاءت رسول الله

ثم جاءت رسول الله صلى - [00:10:12](#)

صلى الله عليه وسلم منها حل فاعطى عمر ابن الخطاب منها حلة. فقال عمر يا رسول الله كسوتنيها وقد قلت في حلة عطار ما قلت. يعني لما قال له انما يلبس هذه من لا خلاق له في - [00:10:22](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لم اكسها لتلبسها. اي ما اعطيتك اياها لتلبسها لان اوجه الانتفاع بهذه الحلة كثيرة. فقد يعطيها من تحل له من النساء فقد يعطيها من تحل له من النساء ان كانت ليست خاصة بالرجال وقد يبيعها لمن تحل له. وقد يهديها لمن تحل له. كما فعل عمر رضي الله عنه حين كساها اخذناه بمكة مشرقة - [00:10:32](#)

فالمشرك مطالب بما هو اهم من هذا. فجاز فجاز ان يعطيه عمر هذه الحلة التي لا تحل للمسلم. وفي الحديث فائدة مهمة هي هي جواز في داء الشيء الذي لا يحل الانتفاع به على صفة معينة. لان الحلة لا تحل لعمر لعمر ولا لاي مسلم من الرجال ان كانت من حرير. لكن ينتفع بها بوجه ينتفع - [00:10:52](#)

ارتفعوا بها بوجه ثان ببيع او غير ذلك. وفيه جواز ايداء الكافر ما ما يحرم على المسلم. فائدة استدل بعض اهل العلم بهذا الحديث على ان الكفار غير مخاطبين بفروع - [00:11:12](#)

ولكن كما يظهر فان هذا الاستنباط غير واضح. والمسألة لها ادلتها التي هي اقوى من هذا واطهر. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:11:22](#)

لولا ان اشق على امتي او على الناس لامرتهم بالسواك مع ذلك ان هم ان الكافر لا نخاطبه بتفاصيل العبادات في الامر والنهي لانه اصلا كان يؤمر اصلا بالدخول في الاسلام - [00:11:32](#)

تمام؟ لكن غيرهم رد عليهم بان هم قالوا لم نك من المصلين ولم نكن نطع من مسكين وكنا نقود مع الخائضين. فهمت كده؟ فهي المسألة محتاجة يعني جمع للدلالة هم كانهم قالوا ان اصلا احنا قبل ان نأمره بتفاصيل الشريعة يجب ان يدخل في الشريعة - [00:11:45](#)

يعني هل الكافر سيحاسب فقط على كفره؟ ام على كل شريعة الاسلام التي لم يعمل بها فاهم؟ كده يعني عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثرت عليكم في السواك. الشرح المراد بالسواك هو التسوق وهو فعل السواك. وفي هذين الحديثين الحث على السواك - [00:12:02](#)

قال صلى الله عليه وسلم لولا ان اشق على امتي او على الناس لامرتهم بالسواك مع كل صلاة. وقد امرهم صلى الله عليه وسلم امر ندب وحث وحث. فدل هذا على ان ان السباك سنة - [00:12:22](#)

المؤكدة قوله مع كل صلاة هذا في النافلة كما هو في الفريضة. فيسن لمن اراد ان لمن اراد ان يصلي ان يستاك قبل صلاة الفريضة قبل صلاته الفريضة والنافلة - [00:12:32](#)

حتى يدخل في صلاته بنفس طيبة وريح بنفس ولا بنفس نفسي طيبة اه ماشي ماشي. نفس. نعم. فائدة في قوله لامرهم بالسواك دليل على مسألتين اصوليتين. الاولى ان المشقة تجلب التيسير. فلما كان في امره الامر - [00:12:42](#)

فلما كان في امرهم امر ايجاب مشقة كل مشقة تجلب التيسير وانما المشقة التي يرعاها الشرع والا فمممكن ان يكون الامر فيه مشقة ومع ذلك لا يؤذى. زي واحد مسلا مقيم - [00:12:57](#)

واحد مقيم ويشق عليه الصيام يعني بيتعبه فهذا لا يجلب له يعني آ لا يجلب له التيسير بحيث انه يسقط عنه الايه؟ الحكم. لابد ان المشقة تقدر بقدرها المسألة الثانية ان الاصل في الامر الوجوب. وفي حديث انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثرت عليكم في السواك. وانما قال هذا كالمعتذر لنفسه عليه الصلاة والسلام - [00:13:09](#)

ولكنه اكثر علينا في خير ودلنا الى الوجوب مش معناه الاصل في فعل الامر. وانما في كلمة امرت وليس مجرد فعل الامر ان مجرد فعل الامر فيه خلاف. اه قال فلا اكثر علينا وهذا يدل على ان السواك امر متأكد في الشريعة في مواطن كثيرة. فقد مر علينا قبل قليل مع كل صلاة ويتأكد كذلك عند الوضوء. وكذلك يسن عند - [00:13:33](#)

يعني من النوم وعند تغير رائحة الفم. عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الفجر يوم الجمعة

الف لام ميم تنزيل. وهل اتى على - 00:13:57

الشرح في هذا الحديث دليل على مشروعية قراءة هذين السورتين في صلاة الفجر الف لام ميم تنزيل السجدة السجدة في الركعة الاولى وهلك على وهل اتى في الركعة الثانية والسنة ان يقرأ السورتين كاملتين وقد اعتاد اعتاد بعض الائمة في بعض بلاد المسلمين ان يقرأوا اول السجدة في الركعة الاولى. واول هل اتى هل اتى في الركعة الثانية - 00:14:07

وهذا الاعتقاد ليس له اصل من السنة. وهم لم يأخذوا بالسنة بل خالفوها. فالسنة ان يقرأها كاملة وان كان فيها شيء من الطول. وهي مرة واحدة في الاسبوع. وايضا ليست في كل - 00:14:27

في جماعة بل يتركها احيانا حتى لا يعتقد الناس وجوبها. ولا يقوم مقام سورة السجدة سورة فيها سجدة. خلافا لما يظنه بعض الائمة فقد صار بعضهم يقرأ سورة او اية - 00:14:37

فيها سجدة. بعضهم يظن ان المراد هو السجدة نفسها. لا السورة. ويظن ان المقصود هو السجدة. وقد نبه ابن القيم رحمه الله على

بعض الذين اجتهدوا في هذه في هذا اجتهدات - 00:14:47

اجتهدات خاطئة في زاد المعاد. وبين سنة النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك. عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول زاد الميعاد يا شباب لماذا هو - 00:14:57

ويعزو له كثيرا بوجهة نظرك ايوه يعني زاد الميعاد يتكلم عن هدي النبي صلى الله عليه وسلم في شأنه وميزة الكتاب ان هو آآ يأتي للاحاديث مثلا التي يظن بينها التعارض في جمع بينها. تمام كده؟ يأتي للفاهم الخاطئة للحديث ويردها. الكتاب كتاب جميل -

00:15:07

جدا يا شباب. يعني من الكتب اللي لما انتم تيجوا تجتمعوا مع بعض انا كنت عملت في الدورة اللي هي الكتب التأسيسية في دراسة العلوم الشرعية. عملت بند مهم في تكوين الطالب اللي هو الاجتماع على مدارس كتاب. فحطيت خطط مقترحة للكتب اللي ايه

تجتمع عليها. مثلا في كتب في اللغة مثلا وفي كتب في - 00:15:28

تفسير وكتب في شرح السنة من اهمها فتح الباري وده من الكتب اللي انا يعني آآ ادعو ان احنا نجتمع عليه ولو على شكل اجزاء.

يعني مثلا ناخذ ثلاث اجزاء في مخيم. ثلاث اجزاء في مخيم وهكذا. لان الكتاب ده من الكتب - 00:15:48

نفيسة جدا. آآ مثلا الكتاب منهاج السنة منهاج السنة كتاب الام للشافعي وهكذا. من ضمن هذه الكتب يا شباب كتاب اعلام الموقعين لابن القيم وكمان كتاب آآ زاد الميعاد من الكتب الجميلة جدا في في الاجتماع والمدارس. ليه ؟ لانه هو بيمر على ابواب الدين. ويذكر

لك هدي النبي، صلى الله عليه وسلم، وبيتخلل بقى ده فوائد - 00:16:01

الجمع بين اية وحديث الجمع بين حديثين. الكلام على فهم خطأ بالنسبة للحديث فائدة تربوية ايمانية اتفضل. عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته. الامام راع ومسئول عن رعيته والرجل

راع في اهله - 00:16:24

هو مسئول عن رعيته والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيته. والخادم راع في مال سيده ومسئول عن رعيته. قال

وحسبت ان قد قال والرجل راع في مال ابيه - 00:16:41

عن رعيته وكلكم راع ومسئول عن رعيته. الشرح في هذا الحديث وزع النبي صلى الله عليه وسلم المسؤولية ولم ولم يخل منها ولم يخل احدا منها. كلكم راع كلكم مسئول عن رعيته. الامام والامير ومن له ولاية عامة فهو مسئول عن رعيته. والرجل راع في اهله

واولاده ومسئول عن رعيته. والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيته - 00:16:51

الى ان قال والرجل راع في مال ابيه فلا يخلو احد من هذه الرعاية والمسؤولية فواجب على الانسان ان يتقي الله عز وجل في هذه الرعاية والمسؤولية. وان وان يستعين عليها لانه عظيمة والانسان لا يمكن ان يؤديها على اتم وجه. واكمل حاله. بحوله وقوته الا ان

يعينه الله عز وجل - 00:17:11

هو تقريبا بيتكلم عن الامام او على ان واجب الامام آآ واجب الامام لان هو سياق الحديث سيقة في لا لا سيقة قال الامام اللي هو

الامير سيقة في ان في ان الامام يجب عليه - 00:17:35

ان يقيموا الجمعات او حاجة زي كده. يعني هو له رواية اطول من دي في رواية اطول من دي فيها سبب سبب الحديث. اه كمل كمل. حديث ابي هريرة رضي الله عنه نحن الاخرون السابقون. تقدم قريبا - 00:17:47

هنا في اخره ثم قال حق على كل مسلم ان يغتسل في كل سبعة ايام يوما يغسل فيه رأسه وجسده. عن عائشة رضي الله عنها قالت كان الناس ينتابون يوم الجمعة من - 00:18:01

في منازلهم والعوالي فيأتون في الغبار فيصبهم الغبار والعرق فيخرج فيخرج منهم العرق. اه باب الجمعة في القرى والمدن. يعني ان الامام يجب وعليه ان ان ان ان يتفقد ذلك - 00:18:11

تمام هات رسول الله صلى الله عليه وسلم انسان منهم وهو عندي. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو انكم تطهرتم ليومكم هذا. وعنهما رضي الله عنها قالت كان الناس كان الناس - 00:18:25

مهانة انفسهم وكانوا اذا راحوا الى الجمعة راحوا في هيئتهم. فليل لهم لو اغتسلتم. الشرح هذه الاحاديث كلها تتعلق بالاعتسال يوم الجمعة في في الاول في الاول يقول حق على كل مسلم ان يغتسل في كل سبعة ايام يوما. وهذا اليوم المبهمة في في هذا الحديث هو يوم الجمعة كما بينته الرواية الثانية. وقوله حق على كل مسلم هو - 00:18:37

قاهر الوجوه هو ظاهر في الوجوب. وقد سبق التصريح بالوجوب في قول النبي صلى الله عليه وسلم الغسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم. فالحديث ظاهر بهذا السياق الذي الذي معنا - 00:18:57

وصريح بالسياق الثاني ولذلك كان القول بالوجوب قولاً وجيهاً قوياً قريباً من ظاهر الحديث. ولذلك ذهب بعض المحققين الى ان اعتماده وتأثيره من لم يغتسل وهو قادر على وفي حديث عائشة ذكرت ذكرت حال بعض الذين نزلوا خارج المدينة من من اهل

العوالي ونحوهم وانه كان يصيبهم الغبار والعرق فيحتاجون الى الى - 00:19:07

فتلطف معهم النبي صلى الله عليه وسلم وقال لو انكم تطهرتم من يومكم هذا. يعني ليوم الجمعة صيغة لو فعلت لو تفعل يعني تضعف القول بالوجوب. نعم. لان فيها يعني تخيير. والنبي صلى الله عليه وسلم يبين يعني. صلى الله عليه وسلم. ماشي. قال ولذلك ذهب بعضهم الى - 00:19:27

اخر في مسألة الاعتسال. وكمان تدل على انه ان هذا له مناسبة ان هم كانت رائحتهم كريهة. لا يجعلوا الحكم عمن والحديث الثاني ده فيه تفصيل من جهتين. الاول ان ان هو ذكر سبب ان هم كانوا عمال انفسهم - 00:19:47

والثاني اللي هو لو اغتسلتم بخلاف الثاني يقول واجب فهمت؟ ففي بينهم فرق. هم. ماشي. قال ولذلك ذهب بعضهم الى قول اخر في مسألة الاعتسال وهو وجوبه على من احسن العلماء اللي تستفيد منهم في آآ الجبهة - 00:20:01

ما بين الروايات الشافعي رحمه الله. اه. الشافعي له كتاب خاص اسمه اختلاف الحديث وله بقى اثناء كتاب الرسالة وهو من من الاباحث النفيسة جدا لطالب العلم لانه بيدربك على كيف تجمع بين هذه الروايات - 00:20:16

وهو وجوبه على منكر له رائحة من عرق من عرق او غبار او ما اشبه ذلك. واختار هذا القول شيخ الاسلام رحمه الله. وهذا الحديث له وجهته لولا الالفاظ المصراحة - 00:20:31

المصرحة بالوجوب التي سبقت. وقولها مهانة انفسهم تعني انهم يخدمون انفسهم وليس لهم خدام في الغالب. ولذلك احتاج من يشتغل ويخدم ويخدم نفسه الى اغتسال للعرق هو الريح الذي فيه فائدة طب تبين ان المذاهب في اغتسال الانسان في يوم

الجمعة ثلاث. الاول الايجاب مطلقاً. الثاني السنية مطلقاً وهو مذهب - 00:20:41

الجمهور الثالث وجوبه لمن يحتاج اليه وهو قول شيخ الاسلام ابن تيمية رحم الله الجميع. عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي الجمعة حين تميل الشمس - 00:21:01

حيث يميل الشمس وعنه رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اشتد البرد بكر بالصلاة واذا اشتد الحر ابرد بالصلاة يعني الجمعة. الشرح هذان حديثان يتعلقان - 00:21:11

في وقت صلاة الجمعة الاول يقول فيها انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي الجمعة حين تميل الشمس. ومعنى قوله حين تميل اي حين تزول. فكان يصليها كما يصلي - [00:21:21](#)

الظهر لان الظهر تصلى اذا مالت الشمس وزالت. وجمهور العلماء على ان وقت صلاة الجمعة كوقت صلاة الظهر وهو رواية ايضا عن الامام احمد. اما الرواية الثانية عن الامام احمد وهي التي عليها المذهب في الاصطلاح فانهم يجيزون ان تصلى الجمعة الجمعة قبل الزوال. قبل الزوال. والمشهور عند الحنابلة ان وقت الجمعة يبدأ بعد ارتفاع - [00:21:31](#)

يجعلون وقت الجمعة كوقت العيد. وهذا القول فيه غرابة من حيث التطبيق العملي. ولا دليل واضح عليه الا قياس الجمعة على العيد فالصواب في هذا. ان الجمعة تصلى بعد الزوال ويجوز - [00:21:51](#)

يجوز تقديمها قبل الزوال بزمن يسير. والدليل على هذا حديث جابر رضي الله عنه في مسلم انه سئل متى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الجمعة؟ قال كان يصلي ثم نذهب الى - [00:22:01](#)

نريحها حين تزور الشمس. ومن لازم هذا الحديث ان تكون صلاتهم قبل الزوال. قوله يعني الجمعة هذه اللفظة اضافها احد الرواة والا فقد سبق لنا ان الابراد لا يكون في يوم لا يكون في يوم الجمعة. ويستغنى عن الابراد بالتبكير قبل الزوال على ما دلت على ما دل عليه حديث جابر السابق. عن ابي عبس - [00:22:11](#)

رضي الله عنه انه قال وهو ذاهب الى الجمعة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمه الله على النار. الشرح في هذا الحديث فضيلة السعي والمشى - [00:22:31](#)

في سبيل الله وان من اغبرت قدماه شباب الزوال انت عندك شروق الشمس وغروب الشمس. تمام كده في النص لما تبدأ بقى تميل من من المنتصف ده كده ببسموه الزوال - [00:22:41](#)

الشرح في هذا الحديث فضيلة السعي والمشى في سبيل الله وان من اغبرت قدماه وهو ساع ان يمشي في سبيل الله فان الله سبحانه وتعالى يحرمه على النار فلا يدخلها فلا يدخلها. وظاهر - [00:22:54](#)

البخاري هو ظاهر عموم الحديث عموم لفظه. عموم لفظه في سبيل الله فلا يلزم ان يكون في لأ مش كده. هو ما جابش الوجه اللي البخاري خرج الحديث ده بسببه - [00:23:04](#)

الحديث ده له مناسبة كمل وانا هجيب لكم المناسبة بتاعته. بل ظاهر عموم الحديث عموم لفظتي في سبيل الله. فلا يلزم ان يكون في قتال في قتال. فمن اغبرت قدماه في الذهاب الى المسجد او زيارة في الله - [00:23:17](#)

او مشيا في سبيل الله لتوزيع صدقة فظاهر الحديث يشمل هذا. وليس هذا هذا ببعيد على فضل الله عز وجل. وهو من اعظم الحوافز للسعي في سبيل الله والمشى فيه - [00:23:29](#)

سواء كان الى مسجد او كان الى او كان الى او كان الى غيرهم صدقة او زيارة او ما اشبه ذلك. عن ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يقيم الرجل - [00:23:39](#)

اخاه من مقعده ويجلس فيه. قيل الجمعة قال الجمعة وغيرها. الشرح. هذا كلام جيد وتعميم حسنا حسن من ابن عمر رضي الله عنهما. نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يقيم الرجل اخاه. اهو شف الحديث بيقول ايه - [00:23:49](#)

آ البخاري رواه من رواية يزيد ابن ابي مريم قال حدثنا عباية ابن رفاعة. قال ادركني ابو عبس وانا ذاهب الى الجمعة فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من اغبرت قدماه. لأ في رواية ثانية - [00:24:03](#)

هجيب لكم الرواية الثانية. اه. فيها يعني تفصيل اكثر من ذلك بشوية الشرح هذا كلام جيد وتعميم حسن من ابن عمر رضي الله عنهما نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يقيم الرجل اخاه من من مقعده ويجلس فيه. هذا هذا ينهى عنه وهو ايضا - [00:24:18](#)

وهو ايضا سوء ادم وتعال على اخيك الذي سبقك الى مكانه. فقيل لابن عمر الجمعة يعني هل هذا في الجمعة؟ فقال الجمعة وغيرها. وفي هذا دليل على ان الصحابة رضي الله - [00:24:33](#)

طبعاً هم كانوا يعملون العموم ويأخذون كانوا يعملون العمومة ويأخذون به. وهذا واضح في الحديث. وان كان المقيم له

فضل على المقام كاب وشيخ ونحو ذلك يدخل في النهي ايضا لان مفسدة واضحة. ولكن ان كان ان كان المقام اقل حالا مما ممن دخل فينبغي ان يقوم من نفسه ادبا له ان كان ابا او شيئا. لكن - [00:24:43](#)

ان يقيمه احدا فلا. ايوة جاء في بعض الروايات ان هو قال احتسب خطاك هذه وبعدين راح جه قائل حديث. يعني قال له احتسب خطاك هذه وبعدين راح جه زاكرايه؟ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم. فالراوي - [00:25:03](#)

هو صحابي حديث فقال له احتسب خطاك الى الجمعة فانما فان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اغبرت قدماه في سبيل الله فجعل كلمة في سبيل الله اوسع من الايه؟ من الجهاد. فهمت؟ يعني يعني البخاري استدل بفهم - [00:25:20](#)

بفهم الصحابي ان سبيل الله يدخل فيها المشي الى الايه؟ الى الجمعة نعم يعني ما دام هو الصحابي فهم منها كده فقريب انها تدخل يعني جدا على ان ابن عمر رضي الله عنهما كان اذا قام له احد لا يجلس في مكانه. ولكن هذا اجتهد منه وليس في هذه في هذا سنة. بل من قدرك وجبرت بخاطره وجلست في مكانه فلا شيء - [00:25:35](#)

عن السعد ابن يزيد رضي الله عنه قال كان النداء يوم الجمعة اوله اذا جلس الامام على المنبر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر. وعمر. فلما كان عثمان وكثر - [00:25:57](#)

الناس زاد النداء الثالث باللفظ كده قال ابشر لما وجده يمشي على الرجال يعني قال ابشر فان خطاك هادي في سبيل الله فاني سمعت ابا عبس ابن جبر يعني كأن واحد من التابعين هو اللي استدل بها. خاصة بالجمعة؟ نعم؟ خاصة في صلاة الجمعة؟ لا على الاقل - [00:26:07](#)

اقل مش هنقول خاصة على الاقل ان صلاة الجمعة تدخل فيها وعنه رضي الله عنه في رواية قال لم يكن للنبي صلى الله عليه وسلم مؤذن غير واحد. وكانت تأذن يوم الجمعة حين يجلس الامام على المنبر. الشرح. هذا في النداء يوم - [00:26:27](#)

يوم الجمعة يقول كان نداء يوم الجمعة اول اوله اذا جلس الامام على المنبر. يعني اذا دخل خطيبه وجلس فان المؤذن فان المؤذن يشرع في الاذان. وهذا كان على النبي صلى الله عليه وسلم وواحد ابى بكر وعهد عمر. لكن في عهد عثمان لما كثر الناس زاد النداء الثالث. وتسمية ما زاد عثمان بنداء ثالث باعتبار الاقامة. والا فليس عند - [00:26:41](#)

ما عندنا الا اذان اول وهذا ثان. يقول على الزوراء هو مكان عند سوق المدينة قرب المسجد مرتفع كالمنازة. وهذا الاذان سنة لان عثمان رضي الله عنه سنة عن معاوية ابن ابي سفيان رضي الله عنهما انه جلس على المنبر يوم الجمعة. فلما اذن المؤذن قال الله اكبر الله اكبر يا شباب خدوا بالكم الرواية مش الصحابي هو - [00:27:01](#)

هو اللي استدل. ده التابعي الرواية الكاملة عن يزيد ابن ابي مريم قال لحقني عباية ابن رفاع ابن رافع وانا ماشي الى الجمعة فقال ابشر فان خطاك هذه في سبيل الله سمعت ابا عبس اللي هو الصحابي بقى يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فالبخاري كانه استدل به آ رواية - [00:27:21](#)

بفهم التابعي هنا مش بفهم الصحابي يا شباب طيب عن معاوية ابن ابي سفيان رضي الله عنهما انه جلس على المنبر يوم الجمعة فلما اذن المؤذن قال الله اكبر الله اكبر قال معاوية الله اكبر الله اكبر فقال - [00:27:44](#)

اشهد اشهد ان لا اله الا الله. فقال معاوية وانا. قال اشهد ان محمدا رسول الله. قال معاوية انا. فلما قضى التأذين قال يا ايها الناس اني سمعت رسول الله - [00:27:58](#)

صلى الله عليه وسلم على هذا المجلس حين اذن المؤذن يقول ما سمعتم مني من مقالتي. الشرح في هذا اجابة المؤذن بصوت مرتفع ليعلم الناس لان معاوية رضي الله عنه - [00:28:08](#)

اجاب المؤذن بصوت مرتفع. ثم بين مقصوده بذلك. وقوله فلما اذن المؤذن قال الله اكبر الله اكبر. ظاهر الحديث انه قال الله اكبر الله اكبر. متصلتين وهذا الظاهر له ما يدعمه من السنة. وان المؤذن له ان يجمع التكبيرتين للتكبيرتين وله ان يفرد كل واحدة منهما. فلما قال المؤذن اشهد ان لا اله الا الله - [00:28:18](#)

قال معاوية وانا ظاهر الحديث باقتصار على قوله وانا. ولكن هذا الظاهر غير غير مراد. لانه بين في بين في سياقات اخرى انه يقول

وانا اشهد ان لا اله الا الله. حديث سهل ابن سعد في امر في امر المنبر تقدم. وذكر وذكر صلواته عليه ورجوعه القهقرة وزاد في هذه الرواية. فلما فرغ اقبل - [00:28:38](#)

على الناس فقال ايها الناس انما صنعت هذا لتأتوا وتعلموا صلاتي. الشرح هذا الحديث قد سبق واشرنا فيما مضى الى شيء من فوائده. عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما قال كان كان جزع يقوم اليه النبي صلى الله عليه وسلم فلما وضع له المنبر سمعنا للجذع مثل مثل اصوات العشار حتى نزل النبي - [00:28:58](#)

صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليه الشرح. الله اكبر. هذه اية من ايات الله عز وجل. اجراها لنبيه عليه الصلاة والسلام. فهذا جذع نخلة جماد لكن لما صنع المنبر واستغنى النبي صلى الله عليه وسلم عن الجذع حن هذا الجذع الى النبي صلى الله عليه وسلم فجعل فجعل يسمع صوت - [00:29:18](#)

كصوت العشار وهي نياق الحوامل. وهذا السماع حقيقي وفي هذا توقير الجماد ومحبة للنبي صلى الله عليه وسلم. فالواجب على المسلم ان يحترم النبي صلى الله عليه وسلم التبعة قال حتى نزل النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليه. وضع يده عليه ليسكته ليسكته فسكت. عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب قائل - [00:29:37](#)

ثم يقعد ثم يقوم كما تفعل الان. الشرح بين ابن عمر رضي الله عنهما هدي النبي صلى الله عليه وسلم في الخطبة انه يخطب قائما ثم يقعد ثم فكان يقعد بين الخطبتين للاستراحة وهذه هي السنة في خطبة الجمعة. في خطبة الجمعة - [00:29:59](#)
ان يخطب قائمة ويكون ويكون مستقبلا الناس والقبلة خلفه. وقوله ثم يقعد لم يثبت شيء في مقدار هذا فكان يقعد بين الخطبتين للاستراحة وهذه هي في خطبة الجمعة ان يخطب قائما ويكون مستقبلا الناس والقبلة خلفه. وقوله ثم يقعد لم يثبت شيء في مقدار هذا القعود الذي بين - [00:30:15](#)

خطبتين ولكن يقعد قاعدة متوسطة يسترد يسترد فيها انفاسه ليستعد للخطبة الثانية. عن عمرو ابن تغلب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوتي بماء بشيء فقسمه فاعطى رجالا وترك رجالا. فبلغه ان الذين ترك عتب فحمد الله ثم اثنى عليه ثم قال اما بعد. فوالله اني لاعطي الرجل وادع الرجل والذي ادع احد - [00:30:35](#)

احب الي من الذي اعطي ولكن اعطي اقواما لما ارى في قلوبهم من الجزع والهلع واكل اقواما الى ما جعل الله في قلوبهم من الغنى والخير. فيهم عمرو ابن تغلب. فوالله - [00:30:55](#)

ما احب ان لي ان لي بكلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم حمرا نعم. الشرح في هذا الحديث بيان سياسة النبي صلى الله عليه وسلم في اعطاء المال وانه كان يعطي رجالا ويترك اخرين لمقصود شرعي هو تأليف القلوب. فكان يتألف بما - [00:31:05](#)
قلوبا اناس كما ذكر فيها من الجزع والهلع. ويمنع اخرين ويكلهم الى ما في قلوبهم من الايمان والغنى النفسي والخير. وفي الحديث تسلية لكل من عتب من عتب عليه في - [00:31:22](#)

في قسم المال او توزيعه او ما اشبه ذلك. بحيث يقال هذا النبي صلى الله عليه وسلم لم يسلم من العاتبين عليه وهو النبي المرسل من قبل الله عز وجل. المؤيد - [00:31:32](#)

تقيدوا بالوحي ومع ذلك عتب عليه بعض الناس في قسمه فالعتب على غيره يكون من باب اولي. ففي هذا تسلية كما تلاحظ لكل من عتب عليه فيما ذكرت. قوله صلى الله - [00:31:42](#)

وسلم فيهم اي في القوم الذين في قلوبهم من الغنى والخير عمرو ابن تغلب. ففرح فيها عمرو وقال فوالله ما احب ان لي بكلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم حمرا نعم. لانها - [00:31:52](#)

هذه تزكية لعمرو ابن تغلب ان في قلبه من الغنى والخير. عن ابي حميد السعدي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام عشية بعد الصلاة. فحمد الله تعالى واثنى عليه ثم - [00:32:02](#)

قال اما بعد. الشخص الذي انت بتتكلم له او تحاول ان تداريه او تتألف قلبه. ده يدل على انه بعيد منك ان كما قالوا ليس صاحبك من تداريه الشخص الذي انت بتحتاج تقدم له مقدمات طويلة عشان في الاخر تطلب منه شيء او عشان تعتذر له ده يدل على البعد المنزلة

فلما عوتب على النبي صلى الله عليه وسلم بين انه بالعكس هو يعطي الابدع وليس الاقرب الاقرب لا يحتاج ان تتألف قلبه الشرح في هذا الحديث بيان لهدي النبي صلى الله عليه وسلم في الخطبة وهو البدء بحمد الله سبحانه وتعالى في الخطبة والموعظة. وهذا كان الغالب على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:32:32

ليس كما هو حال كثير من المتكلمين يندر ان يبدأ كلامه بحمد الله. فهذا في الحقيقة لا ينبغي. بل الذي ينبغي حمد الله عز وجل. قال ثم قال اما بعد. فكلمة - 00:32:53

وبعد تقال بعد حمد الله والثناء عليه وليست في ثانيا الكلام. عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سعد النبي صلى الله عليه وسلم المنبر وكان اخر مجلس جلسه متعظا - 00:33:03

تعظفا ملحفة على منكبيه. على منكبيه. قد عصب رأسه بعصاة دسمة. فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس اليه. فثابوا اليه ثم قال فاما بعد فان هذا الحي من الانصاري يقلون ويكثر الناس. فمن يقلون ولا يقلون؟ يقلون عفوا. ايوة. فان هذا الحي من الانصار يقلون ويكثر الناس - 00:33:13

فمن وري شيئا من امة محمد صلى الله عليه وسلم فاستطاع ان يضر فيه احدا او ينفع فيه احدا فليقبل من محسنهم ويتجاوز ويتجاوز عن مسيئهم. عن مسيئهم الشرح بين ابن عباس رضي الله عنهما الذي حصل في اخر مجلس جلسه النبي صلى الله عليه وسلم وذلك في مرض موته. متعظفا ملحفة على منكبيه وكأنه عليه الصلاة والسلام - 00:33:33

شعر بشيء من البرودة فلتحظى بهذا المعطف يقول قد عصب رأسه بعصاة دسمة اي لونها كلون الدسم. وليس المراد بذلك ان فيها هذا الدسم لان العمامة يفسد ايها الدسم قال فاحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس اليه فثابوا اليه. يعني اجتمعوا عليه. ثم قال اما بعد فان هذا الحي من الانصار يقلون ويكثر الناس - 00:33:54

فالصحابة يقلون عددا وهذا واضح فقط كانوا يقلون شيئا فشيئا. وعموم وهذا واضح فقد كانوا يقلون شيئا فشيئا. وعموم الناس فمن ولي شيئا من امة محمد صلى الله عليه وسلم فاستطاع ان يضر فيه احدا او ينفع فيه احدا فليقبل من محسنهم. ويتجاوز عن ويتجاوز عن مسيئهم عن مسيئهم. وهذا هو التوجيه الذي وجه - 00:34:14

به كل من له ولاية كبرت او صغرت فهو صاحب ولاية يستطيع ان ينفع فلانا او ان يضر فلانا آآ فلانا الاخر. فعليه ان يتقي الله عز وجل فيقبل من المحسن - 00:34:34

فيقبل من المحسن حينما يأتي بالاحسان ويشكر له ويتجاوز عن المسيء في الاساءة التي يسع فيه التجاوز والتغاضي. فائدة هذه القاعدة ينبغي ان تكون في مقدمة القواعد الادارية ادارة ادارة كبيرة او صغيرة فعليه ان يقبل من المحسن. وان يتجاوز عن المسيء. وهو اذا فعل ذلك فان القلوب باذن الله تجتمع عليه. لانه اتى بهذه الخصلة الحميدة - 00:34:44

ثم اذا اجتمعت القلوب عليه فلا تسأل عن نجاح ادارته. وقبول كلامه وتنفيذ امره عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال جاء رجل والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب الناس يوم الجمعة فقال صليت يا فلان؟ قال لا. قال قم فاركع. الشرح. هذا الرجل جاء وجاء - 00:35:04

النبي صلى الله عليه وسلم يخطب الجمعة وكأنه جلس رضي الله عنه. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم صليت يا فلان؟ قال لا. قال قم فاركع. يعني فاركع تحية المسجد - 00:35:21

فان قال قائل لما سأله صليت؟ اليس يراه داخلا ثم جالسا؟ فالجواب نعم يراه لكن هنا لكن هناك احتمال ان يكون قد صلى في زاوية من المسجد لم يره النبي صلى الله عليه وسلم - 00:35:31

ومن فوائد هذا التأكد قبل انكار المنكر. وفي الحديث جواز مخاطبة الخطيب غيره في الخطبة. وفيه دليل على ان تحية المسجد سنة مؤكدة وقد استدلل بهذا الحديث وامثاله على وجوبها ولكن الراجح انها سنة مؤكدة لا ينبغي تركها. عن انس رضي الله عنه قال

اصابت الناس يعني اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:35:41

مع الخطبة ليسأل الرجل فهذا يعني من اعظم الادلة على تأكيدها عن انس رضي الله عنه قال اصاب الناس سنة اصاب الناس سنة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبين النبي صلى الله عليه وسلم يخطب في يوم جمعة قام اعرابي فقال يا رسول الله -
[00:36:01](#)

هلك المال وجاء العيال فدعوا عن انس رضي الله عنه قال اصاب الناس سنة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبين النبي صلى الله عليه وسلم يخطب في يوم جمعة قال - [00:36:17](#)
عربي فقالوا يا رسول الله هلك المال وجاع العيال فادعوا الله لنا. فرفع يديه ومن يرى في السماء قزعة. فهو الذي نفسي بيده ما وضع ما وضعهما حتى ثار السحاب - [00:36:27](#)

امثال الجبال ثم لم ينزل عن منبره حتى رأيت المطر يتحاضر على لحيته فمطرنا يومنا ذلك. ومن الغد ومن بعد الغد هو الذي يليه حتى الجمعة الاخرى. وقال قال ذلك وقام ذلك الاعرابي او قال غيره فقال يا رسول الله تهدم البناء وغرق المال فادعوا الله لنا فرفع يديه فقال اللهم حوالينا - [00:36:37](#)

ولا علينا فما يشير فما يشير بيده الى ناحية من السحاب الا انفرجت وصارت المدينة مثل مثل الجوبة. وسأل الوادي قناة اسهل الوادي قناة شهرا. ولم يجيء احد من ناحية الا حدث بالجود. بالجود - [00:36:57](#)
الا حدث بالجودة. هم. نعم. الشرح هذا حديث انس المشهور في قصة الداخل على النبي صلى الله عليه وسلم في يوم الجمعة. فقد طلب منه ان يستسقي ان يستسقي قال - [00:37:15](#)

رسول الله هلك المال وجاع العيال فادعوا الله لنا. قال فرفع يديه ومن يرى في السماء قزعة فوجد لنفسه بيده ما وضعهما حتى ثار السحاب امثال الجبال. ثم لم ينزل عن منبره - [00:37:25](#)
رأيت المطر يتحادر على لحيته على لحيته. فاغاثهم الله سبحانه وتعالى ثم استمر هذا الغيث الى الجمعة الثانية. حتى دخل الرجل الاول او غيره فطلب من النبي صلى الله عليه وسلم ان - [00:37:35](#)

ادعو الله بامساك وطر. وهذا يسمى عند العلماء الاستصحاء. اي طلب الصحو وذهاب السحاء وذهاب السحاب. فرفع يديه فقال اللهم حوالينا ولا علينا. وهذا من حكمة النبي عليه الصلاة والسلام في الدعاء فانه لم يقل اللهم امسكها. بل قال حوالينا يعني يكون خيرها حوالي المدينة وليس عليها. لانها ارتوت وان واتتها - [00:37:45](#)

كفايتها. قال فما يشير بيده الى ناحية من السحاب الا انفرجت. بامر الله عز وجل. فكانوا يشيرون الى السحاب فينفرجوا يمينا وشمالا وهذا بقدرة الله عز وجل وليس كما يظنه بعض المبتدعات ويتمسكون بهذا المتشابه ويقولون لنا انه عليه السلام يدير الكون ويصرف الاملاك ويستدرون بمثل هذا المتشابه - [00:38:05](#)

اذا كان الانسان في قلبه زيغ يعمى عن الحق. سبحانه الله. سبحان الله. فان النبي صلى الله عليه وسلم بشر كغيره من البشر لم يعطه الله عز وجل قدرة على تصريف الكون. ولكن هناك آيات اجراها الله - [00:38:25](#)
سبحانه وتعالى على يديه فلا يمكن ان يعمم منها حكم بهذه الصورة. بهذه الصورة التي ذكرت لك قال وسار الوادي وسار الوادي قناة شهرا ولم يجيء احد من ناحية الا - [00:38:38](#)

يعني الوادي ده اسمه قناة يا شباب الوادي ده اسمه قناة. فكلما قناة هنا بدل من كلمة الوادي. نعم. ولم يجيء احد من ناحية الا حدث بالجود. اي الخصب في الارض. وقناة بدل من الوادي - [00:38:51](#)

اسم هذا الوادي قناة. وقد سال شهرا كاملا من هذا الغيث. وفي هذا الحديث جواز محادثة الخطيب وفيه جواز الاستسقاء في الخطبة. وجواز رفع الامام يديه في الصلاة في الخطبة - [00:39:03](#)
للاستسقاء ويرفع الناس معه ايضا. ولكن ان دعا خطيبه واستسقى بلا رفع فلا يرفع الناس ايديهم لانهم تبع له. وفيه جواز الاستصحاء في الخطبة وانه ينبغي الا يدعو المطر لان المطر خير ورحمة ولكن يدعو بامساكه عن الجهة التي اكتفت منه. عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قلت لصاحبك يوم الجمعة - [00:39:13](#)

ينصت والامام يخطب فقد لغوت. الشرح في هذا الحديث تحديد تحذير تام بليغ من الكلام اثناء الخطبة. ويستوي في ذلك الكلام العادي الكلام الذي له سبب ولكن لو اشار الى من تكلم باني ولا الى من تكلم بان يسكت فلا بأس به لانه لم يتكلم. قومه والامام يخطب يخرج به لو تكلم وهو الامام لا يخطب. فاذا - [00:39:33](#)

تكلم وهو جالس بين الخطبتين اولا يبدأ الخطبة بعد لم يبدأ الخطبة بعد فهذا لا بأس به. وقوله فقد لغوت اي ذهب عليك اجر هذه الجمعة. لانه تكلم في وقت - [00:39:53](#)

ولكنها تجزئه وتبرأ بها ذمته وعنه رضي الله عنه قوله قد لغوت يعني ذهب عليك اجر الجمعة يعني لا اظن ان الحديث يدل على ذلك والله اعلم. يعني يدل على انه ان اثما وقع منه. لكن ذهب عليه اجر الجمعة - [00:40:03](#)

لا اظن ان الحديث يساعد على هذا المعنى وعنه رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر يوم الجمعة فقال فيه ساعة لا يوفقها عبد مسلم وهو قائم يصلي يسأل الله تعالى شيئا الا اعطاه اياه وأشار بيده - [00:40:19](#)

يقللها يقللها. الشرح هذا الحديث في ساعة الجمعة التي لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي يسأل الله سبحانه وتعالى شيئا الا اعطاه اياه. وهذه الساعة لم تبين في هذا الحديث متى تكون فهي مهمة لذلك اشتغل العلماء العلماء رحمهم الله في بيانها وذكر بعض الاحاديث التي عينتها التي عينتها ومما قيل في تعيينها انها - [00:40:32](#)

دخول الامام الى ان تقضى الصلاة. وقد جاء في ذلك حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم فهي ليست الساعة الزمنية المعهودة. ولكنها الجزء من الزمن تطول وتقصّر حسب - [00:40:52](#)

حسب الحال. حسب الحال. وحسب لازم تسكن السين. لأ حسب دي يعني الكافي. نعم ولكنها تطول وتطول وتقصّر حسب الحال. فهذا الوقت فهذا الوقت على فهذا الوقت وعلى هذا الحديث وقت ينبغي استغلاله بالدعاء. لانه مفسر - [00:41:02](#)

قم بالحديث وجاء في حديث اخر انها اخر ساعة من يوم الجمعة. يعني بعد العصر الى ان هذا يستشكل قوله وهو قائم يصلي. لان تلك الساعة المذكورة توافق وقت - [00:41:18](#)

نهيا عن الصلاة الا ان يقال انه يصلي لسبب كما يصلي اذا دخل المسجد او يصلي اذا توطأ او نحو او نحو ذلك من الاسباب. وايا كان فالمسألة فيها ابهام والشارع والله اعلم له حكمة في ابهامها - [00:41:30](#)

حتى يجتهد الانسان في ذلك اليوم لعله يوافق ساعة الجمعة. وقد ذكر ابن القيم رحمه الله ان هذا الابهام نظير الابهام في ليلة القدر. حتى يجتهد الانسان في طلب ليلة القدر ويجتهد - [00:41:42](#)

كذلك في طلب هذه الساعة وقوله وأشار بيده يقللها المشير هو النبي صلى الله عليه وسلم وهذا دليل على دليل على ان وقتها يسير. عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما - [00:41:52](#)

فقال بينما نحن نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم اذ اقبلت غير تحمل طعاما. فالتفتوا اليها حتى ما بقي مع النبي صلى الله عليه وسلم الا اثنا عشر رجلا. فنزلت هذه الآية - [00:42:02](#)

واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما. قبل ما نقرأ الشرح من وجهة نترك يا يا ماهر. الحديث ده ايه علاقته بالجمعة؟ اقرأوا مرة ثانية وفكر فيه العدد - [00:42:12](#)

يعني بيرد على الناس اللي اشترطت العدد في اربعين او غيره. طيب ماشي على ايش؟ يعني بيجتهدوا بقى كده يعني بيحاولوا يشوفوا ان ده الاقل العدد ممكن هو بيجيب لهم ده يعني اتناشر لأ والنبي - [00:42:28](#)

مم يلا الشرح هذا الحديث في انفضاض بعض الصحابة بعض الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم وكان هذا اول الامر. وبعض اهل العلم يقول هذا انا هذا الفعول من الصحابة قبل وجوب الاستماع الى الخطبة. فانصرفوا معذورين. وهذا الحديث لا يدل على

جواز الانصراف عن الخطيب كما انه لا يدل على ان الجمعة اقل ما تقام به اثني عشر رجلا - [00:42:48](#)

والجمعة عددها كبيرها تقام بثلاثة على ما هو مرجح في هذه المسألة. وقوله تعالى واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها. الضمير راجع الى التجارة لانه انس وانما عاد الضمير اليها لانها هي المقصودة اولا. واللهو تابع لها. فالتجارة هي الاصل واللهو والمزامير والطبول

هذه تابعة لها. فلذلك عاد الضمير - 00:43:08

الاصل. عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي قبل الظهر ركعتين. وبعدها ركعتين وبعد المغرب ركعتين في بيته وبعد العشاء ركعتين. وكان لا يصلي بعد - 00:43:28

في الجمعة حتى ينصرف فيصلّي ركعتين. الشرح. الصلوات. الشرح. بين ابن عمر هنا بعض السنن الراتبة فقال كان يصلي قبل الظهر ركعتين وبعدها ركعتين بعد المغرب ركعتين في بيته وبعد العشاء ركعتين. وبقي عليه ان يبين راتبة الفجر فلم تذكر هنا لكن قد ذكرت في حديث اخر. قال وبعد المغرب ركعتين في بيته فاثبت - 00:43:38

ان ركعتي المغرب تكونان في البيت ولا يعني هذا ان الركعات الاخرى تكون في المسجد. بل هدي النبي صلى الله عليه وسلم ان يصلي راتبة كلها في البيت. بل كان بل كان يصلي النافلة - 00:43:58

اتقوا الله في البيت الا نافلة تشرع لها الجماعة فانه يصليها في المسجد. وقوله في الجمعة حتى ينصرف فيصلّي ركعتين. غيره ان ينصرف الى بيته بعد هذا من انصرف بعد الجمعة الى بيته فانه يصلي ركعتين. واما ان اراد ان يصليها في المسجد فان الظاهر من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان يصلي اربعاً في المسجد. لقوله صلى الله عليه وسلم - 00:44:08

اذا صلى احدكم الجمعة فليصلي بعدها اربعة. نعم بارك الله فيكم يا شباب جزاكم الله خيراً. تقريبا احنا الحمد لله انهينا المجلد الاول من الكتاب لان الكتاب اربع مجلدات نسأل الله سبحانه وتعالى الهدى والسداد وان يتقبل منا هذا العمل وان ينفعنا بما تعلمنا. وجزى الله خيراً آآ طبعاً ندعو للبخاري ثم - 00:44:28

ادعو للزبيدي ثم ندعو للشيخ عبدالرحمن ونسأل الله القبول. جزاكم الله خيراً - 00:44:49